

خصائص الوحي المبين

[88] (ربك) * في علي. وقال: هكذا أنزلت. فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (1). 23 - وبالاسناد المقدم قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين [والحسين بن إبراهيم الجصاص، حدثنا حسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين]، عن حبان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: * (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) * الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (2). 24 - ومن تفسير الثعلبي أيضا في تفسير قوله تعالى: * (سأل سائل بعذاب واقع) * (3) بالاسناد المقدم قال الثعلبي: سئل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل: * (سأل سائل بعذاب واقع) * في من نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته حتى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته فأناخها (4) وعقلها، ثم

_____ 1 و 2 - تفسير الثعلبي المخطوط / 78. 2 -

سورة المعارج: 70 / 1. 3 - أناخ الأبل: ابركه. (*)
